

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | التذكرة بمراحل الآخرة(8/01)

حشر الناس

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي أثرهم واحبهم وذب عنهم إلى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. أما -

00:00:01

اما بعد عباد الله ايها الجموع الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ذكرنا في الدرس السابق اشروط الساعة والكلام عليها من حيث الكبر والصغر. ومن حيث الواقع فيما وقع وانقضى وفيما وقع وتجدد ولم يزل وفيما لم يقع بعد. ثم الكلام في القبر - 00:00:31 ولا سيما في عذابه ونعيمه. بقي من الكلام في القبر مسألة يذكرها العلماء. وهي من اهل السنة والجماعة. في عذاب القبر هل هو دائم او منقطع؟ وعذاب القبر يا ايها الاخوة - 00:01:01

00:01:21

له نوعان عذاب دائم وهو عذاب القبر للكافرين. وللمنافقين. واضرار وامثالهم. كما قال جل وعلا وحاق بالفرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحاً ومساء وهذا دلالة على دوام عذابهم. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب -

فعداب القبر دائم على هؤلاء. لکفرهم وشركهم والحادهم نفاقهم. النوع الثاني من عذاب القبر يسميه العلماء بالعذاب المنقطع. وهو المعبر عند بعضهم بالعذاب المؤمن وهو عذاب القبر لبعض عصاة المؤمنين لمن تحقق فيهم الوعيد المجمل - 00:01:51 وذلك ان الله جل وعلا توعد عيادة عاماً مجملًا لأهل الذنب وأهل الكبائر فلا بد ان يصيبهم هذا الوعيد. من يصيب منهم في اعيانهم الله اعلم لكنه مجمل. لا بد من تتحقق - 00:02:21

قدر منه ومن ذلك عذاب القبر الذي يكون على هؤلاء العصاة في قبورهم منه ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليغذيان - 00:02:41

وما يغذيان في كبير الا انه كبير. وما يغذيان في كبير اي في اعين الناس. الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. وفي رواية فكان لا يستتر من البول. اي يرفع به - 00:03:01

ثيابه ويكشف عورته امام الناس. واما الاخر فكان يسعى بين الناس بالنمية. قتات. فهو لاء متوعدون بعذاب في القبر. كما متوعدون بعذاب في الآخرة. وعذاب هؤلاء غير دائم. وإنما على قدر - 00:03:21

بهم التي يغذبون بسببها ولأجلها. من علامات الساعة ومراحلها يا ايها الاخوة مرحلة عظيمة نوه الله بشأنها في القرآن ولا سيما في موضعين. في اخر سورة النمل وفي اخر سورة الزمر - 00:03:41

الا وهي النفحات نفحات الصور فان الله خلق من ملائكته ملائكة اوكله بهذا الصوف متى يأمره ان ينفح فيه فينفح. وهو اسرافيل عليه السلام. ومشاهير الملائكة وكبارهم ستة. جبرائيل وهو سيد الملائكة والموكل بالوحى. ينزله من الله الى رسليه - 00:04:01 الصلاة والسلام. وميكائيل وهو الموكل بالقطر من السماء. واسرافيل وهو الموكل بالنفح في الصور والصور بوق عظيم. لا نعلم قدره ولا كييفيته. وليس لاسرافيل وظيفة الا النفح في هذه السور - 00:04:31

الا النفح في هذا السور ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جل وعلا اسرافيل وخلق الصور واذا عين منه على هذا البوة على

هذا الصور وعين على عرش الرحمن ينتظر اي ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه - [00:04:51](#)

وملك الموت وهو الموكل بقبض ارواح العباد قبض ارواح الخلق ومالك وهو سيد جهنم ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك واسرافيل ورضوان وهو سيد خزنة الجنة كما جاء مصراحا باسمه في سنته عليه الصلاة والسلام. النفخ في الصور من مراحل يوم القيمة العظيمة - [00:05:11](#)

وكم ينفع في الصور من نفخة؟ العلماء اختلفوا فيها فمنهم من قال انها ثلاث نفخات لانه نظر الى ما جاء في اخر سورة النمل ونفخ في الصور فصعب من في السماء ونفخ في - [00:05:41](#)

صرف فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وجاء ذكر نفختين في اخر سورة الزمر. ونفخ في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فذكر هؤلاء ان - [00:06:01](#) نفخات ثلاثة ان النفخات ثلاثة نفخات او ثلاثة ان نفخات ثلاثة نفخات نفخة فرع ونفخة تصعق ونفخة بعث وقيام. والقول الصحيح انهم نفختان كما جاء بذلك ظواهر الادلة في السنة - [00:06:21](#)

انهما نفختان النفخة الاولى واولها فزع وآخرها صعق. والنفخة الثانية وهي نفخة القيام برب العالمين وهي نفخةبعث. ودليل ذلك ان القرآن يفسر بعضه ببعض. فما جاء مجملا في اخر سورة النمل فسرته اية سورة الزمر في اخرها. والله جل وعلا وصف كلامه القرآن - [00:06:41](#)

بانه مثاني اي يثنى الله جل وعلا فيه الاخبار والاحكام حتى ترسخ في قلوب اهل الایمان. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. فما جاء مجملا في سورة النمل مفسرا في اخر سورة - [00:07:11](#)

الزمر والجمع بينهما ايضا ما جاءت به السنة. فان النفخة الاولى نفخة طويلة اولها فزع. يفزع الخلق. فلا يزال الصوت في ارتفاع. صوت هذه النفخة في ارتفاع الى ان يكون في اخر - [00:07:31](#)

الصعب. وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام المدينة. راعي في غنم يسوق غنه حتى اذا بلغ الثانية. وهي ثانية الوداع في شمالي المدينة ودخلت الان الى عمرانها. المسمى الان باول طريق سلطانه. حتى اذا بلغ الثانية والمدينة - [00:07:51](#)

حمل ليس فيها احد. واما هو يسمع صوتا وهو صوت النفخ فيصغي ليتا ويعرف ليث الواحد يا اخوان اذا بغي يتلوح شيء من بعيد اصفي باذن ورفع اذناه. دل على ان هذه النفخة الاولى - [00:08:21](#)

طويلة يبدأ الصوت فيها بالارتفاع شيئا فشيئا. فيفزع من في السماوات ومن في الارض من هذه النفخة حتى تنتهي بان يصعقوا وصعقهم هو موتهم. كما اهلك الله جل وعلا قوم عاد بالريح استرصر العافية. وهذا له شيء يقاربه الان من باب التقريب لا من باب المماطلة والتحقيق والتطبيق - [00:08:41](#)

تسمعون بالصفارات الانذار اول ما يبدأ صوتها خفيفا ثم يرتفع فيصبح الاذان. ما يكون في النفت الاولى اعظم من ذلك. اذ لا مقاربة بين هذا وهذا الا من جهة التشبيه. والا المطابقة لا - [00:09:11](#)

لك هذا وليس هذه النافعة كتلك النفخة. فاولها فزع وآخرها صعق وبهذا تلائم معاني الآيات ونفخ في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. من استثنائهم الله جل وعلا. والله اعلم - [00:09:31](#)

هؤلاء المستثنين لكن منهم جبرائيل ومنهم ميكائيل ومنهم اسرافيل الذي ينفخ في السوق. كما سيأتي وآخرها صعب. يصعق الخلق. يصعق الناس. يصعق المكلفومن من الانس والجن وصعقهم هو موتهم الموتة التي كتبها الله جل وعلا علىبني ادم. فالابد من موته يومتها المكلفومن قبل - [00:09:51](#)

رب العالمين. وهذه النفخة الصعق انما تكون في اخر الزمان. وعلى هؤلاء تقوم ساعة وهم شرار الخلق. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه لا تقوم الساعة. وفي الارض من يقول الله - [00:10:21](#)

الله الله اي ان العلم ارتفع والايام قد رفع. فلم يبقى في الارض من المؤمنين احد. ويدل لهذا ما جاء في حديث النواس ابن سمعان

رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم وهو الحديث الطويل وفيه قصة وفيه - 00:10:41

الخبر الدجال ثم خبر نزول عيسى ثم يأجوج وماجوج الى ان يريح الله عز وجل المؤمنين من شرهم قال فيبعث الله رحمة طيبة فتأخذ المؤمن تحت اباطهم فتقبضهم. حتى ان هذه الريح لتدخل على المؤمن في جوف الجبل - 00:11:01
فتقبض روحه. وهذه الريح تقبض ارواح المؤمنين في اخر الزمان. ولا يبقى في الارض الا شرار اهلها وهم الكافرون والملحدون والوثنيون. الذين لا يعرفون ربنا يعبدونه. ولا لها يدعونه. ولهذا قال - 00:11:21

صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبورهم انبائهم مساجد. فالقاسم المشترك بين هذين الصنفين هو الشرك والكفر بالله. فمن اتخذوا القبور مساجد عظموها - 00:11:41

بدعوى تعظيم اهلها من الاوليات والانبياء والصالحين. تطور الامر الى ان عبدوها صرفا لها حق الله بالدعاء وطلب النجاة الاستغاثة وطلب المدد الى ان ذبحوا لها الى ان عظموها في قلوبهم حتى جعلوها في مقامات الربوبية - 00:12:01

والذين تقوم عليهم الساعة هم هؤلاء. المشركون الذين لا يعرفون ربنا ولا الله هذه النفخة يموت فيها الخلق. الا من استثناهم الله جل وعلا بهذه المشينة ثم يأمر جل وعلا اسرافيل فينفخ نفخة اخرى. وهي نفخةبعث. فدل على ان - 00:12:21

النفختين ثنتان نفخته فزع وصعق ثم نفخة اخرى وهي بعث والقيام قال الله جل وعلا في سورة الزمر في اخوها ونفخ في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:12:51

ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. قيام من قبورهم ينظرون. وقد جاء في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون. فسئل ابو هريرة - 00:13:11

رضي الله عنه كم اربعين؟ اربعين يوما قال ابيت قيل اربعين شهرا فقال ابيت قيل اربعين حولا قال ابيتك. يعني لا اعلم. وهذا اللفظ في الصحيح وجاء عند البزار وغيره - 00:13:31

انه بين النفختين اربعون عاما. وهذه هي ما جاء في شأن هاتين نفخة الفزع والصعق والنفخة الاخري نفخةبعث والقيام لرب العالمين. فاذا فزع ثم صعق الخلق وماتوا. يقول الله جل وعلا وهو اعلم من بقى؟ فيقول اسرافيل بقيت انا يا ربى. وميكائيل - 00:13:51

وجبريل وملائكتك المقربون. فيأمرهم جل وعلا فيماوت. ثم ينادي سبحانه وتعالى ينادي نداء فلا يجيئه احد. لمن الملك اليوم؟ فلا يجيئه احد. لأن الله جل وعلا امات هؤلاء من خلقه؟ ايجب سبحانه نفسه قائلا لله الواحد القهار - 00:14:21

فيحيي سبحانه اسرافيل ويحيي جبرائيل وميكائيل. ثم يأمر جل وعلا اسرافيل في النفح نسخةبعث وقبل ذلك جاء في الحديث ان الله يرسل مطرا من السماء على الارض لكن الارض قد بدت وغيرت هذا المطر يشبه ماء الرجال يشبه المني الذي يخرج - 00:14:51
من الرجال فينزل هذا المطر بهذه الصفة على الارض. فتنبت الاجساد التي قد بليت. تنبت من ماذا من عجب الذنب وهو رأس العصعص في اصل عمود الانسان الفقري. فينبت هذا الجسم - 00:15:23

الذى قد فنى واكلته الارض وهو امها ودواها. حتى يكون جسدا بلا روح. تبقى صور اجساد لكن لا ارواح فيها في قبورها. بسبب هذا المطر الذي ارسله الله جل وعلا لان عجب الذنب - 00:15:43

اما ماما كتب الله جل وعلا عليه انه لا يلحقها الفنا. والتي لا يلحقها الفنا من خلق الله. الجنة والنار والسماء والاراضون وعجب الذنب والارواح واللوح والقلم ثماني اشياء جمعها الناظم وهو السيوطي رحمه الله بقول ثماني حكم البقاء بعمها من الخلق - 00:16:03
والباقيون في حيز العدم. جنة ونار. سماء ارض عجب وارواح كذا اللوح والقلم. هذه الثمانية لا يلحقها الفنا فاذا نبتت هذه الاجساد من اصل هذا العدو عجب الذنب بقيت بلا ارواح جثام - 00:16:33

بلا ارواح. فيأمر الله جل وعلا اسرافيل فينفخ في السور نفخةبعث. وهي نفخة القيام رب العالمين. فينظر نفخ في السوء نفخة عظيمة. فتطير الارواح التي جعلها الله عنده. تطير - 00:17:03

حتى تنزل كل روح من جسدها الذي خرجت منه. وهنا يأتي سؤال يا ايها الاخوة لما ان فارقت الارواح الابدان وهذا الموت. اين كان

مستقر الارواح في الحياة البرزخية؟ اين ارواح الخلق الذين قد ماتوا - 00:17:23

اين ارواحهم الان؟ وain ارواحنا نحن اذا متنا؟ الى اين تكون؟ والعلماء رحمهم الله ذكروا فيها اقوالا كثيرة حتى ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الجليل كتاب الروح نحو من اربعة عشر قوم - 00:17:43

في مصير الارواح بعد الموت الى اين؟ وخلاصة هذه الاقوال ما دلت عليها الادلة ان ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام عند الله جل وعلا في العلو في عليين. وان ارواح الصديقين - 00:18:03

قاربة لهم جزء من جنس العمل. وان ارواح الشهداء معلقة في حواصل طير الخضر تسرح وتترحال في الجنة حتى تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش. وان من ارواح المؤمنين من هي - 00:18:23

في الجنة ومن ارواح المؤمنين من هي على افنيه ابواب الجنة. ومن ارواح المؤمنين من تعذب على ذنبها ومعاصيها وكبائرها في البرزخ. ومن الارواح ارواح مقبرة محفورة مسجونة في سجين. كلانا كتاب الفجار لفي سجين. وهو عذابها - 00:18:43 في البرزخ الى ان يأتيها العذاب الاشد. والانكى والافظع يوم يقوم الناس رب العالمين. فاذا نفح اسرافيل عليه السلام نفحة عظيمة في الصور نفحة القيام والبعث تطاييرت هذه الارواح في السماء كما وصفها الله جل - 00:19:13

وعلى كأنها جراد منتشر. فتقع كل رح من على جسدها الذي منه خرجت. فيقوم الناس من الاجداث كانوا جراد منتشر. يقومون من قبورهم. الى ماذا؟ الى ارض المحشر وارض المعاد - 00:19:33

ارض المحشر هي ارض الشام. لكن يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا لله الواحد القهار ارض قاع ليس فيها مرفعات ولا منخفضات ولا جبال ولا سهول ولا اودية ولا - 00:19:53

انهار وانما قاع مستوية يجمع الله جل وعلا فيها الاولين والآخرين يجمعهم للحساب. وللثواب والعقاب. وهذا كل في ارض البعث. في يوم يجمع الله الاولين والآخرين. فيبقون في عرصات القيامة. في يوم شديد - 00:20:13

في يوم عصيبي. في يوم طويل في يوم مهيب. بل في يوم مهين وتقرأون في القرآن او صافوا عظيمة ثناها الله جل وعلا وكررها عن هذا اليوم. والله ان قلوب المؤمنين لتنخلع بهذا - 00:20:42

وصف انقلاما عظيما من شدة وھوله. وعظيم كربته وشديد فظاعته. يا ايها باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما - 00:21:02

وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. المرقطعة تذهب. لا تنسى وانما هي في ذهول. من شدة وكربته وعظمته وفظاعته تذهب عن رؤيتها. مرقطعة الدنيا سواء من بهيمة - 00:21:22

او من انسان هل تذهب عن رؤيتها؟ فتذهب عنه الا في الامر الشديد. ولهذا يذكر هنا في حريق شب في بعض الجهات. فاخذت الام رؤيتها ووظعته تحت ابطها. وهي هلة فزعة من هذا الحريق - 00:21:52

وهي تقول للمسعفين والمنجدین ان ابني داخل هذا البيت فانقدوه وهو في ابطها. ذهلت عنه انما يكون يوم القيمة شر واعظم من هذا. واشد وانكى من هذا يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت - 00:22:12

والاحظوا هذه البلاغة بكلام ربي في القرآن تذهب كل مرضعة. لانه يشمل كل مرضعة من الانسان او الجن او البهائم او غيرها. وتضع كل ذات حملها. من شدة الھول وعظيمه. وترى الناس - 00:22:32

سكارى يموج بعضهم على بعض. كحال السكريانين اللي في الدنيا بل حال الآخرة اشد وانكى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد دل على ان اھوال القيامة وما يكون في العرصات اي في عرصات القيامة ومراحلها انه عذاب - 00:22:52

وانه تمحيص لذنوب اهل الایمان. هذا اليوم العصيبي كم مقداره؟ جاء في القرآن لان مقداره خمسون الف سنة. فهو يوم طويل لا كأيام الدنيا. ولكنه يوم طويل الارض بدت وغيرت ولهذا من مقدمات القيامة في اشرط الساعة الكبرى الخسوفات الثلاثة - 00:23:12

خسف في المشرق مشرق الجزيرة. وخسف اخر عظيم في المغرب مغرب الجزيرة قصف ثالث في هذه الجزيرة. هذه الخسوفات

الثلاثة التي هي من اشهر الساعة الكبرى كما في حديث حذيفة الغفاري رضي - 00:23:42

الله عنه عند مسلم تهبي الارض لارض المحشر. وتبدل الارض لارض القيامة. يوم تبدل الارض الارض والسماء اي تبدل السماوات وبرزوا لله الواحد القهار. فهو يوم طويل ويوم عظيم ويوم عصيب ويوم شديد. وفيه عذاب الله الشديد. وفيه يفزع المؤمنون ويُفزع
- 00:24:02

غير المؤمنين. يفزع الناس الى ابיהם ادم. ليشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء من هول ما هم فيه حتى يتمى بعضهم ان يؤخذ به من
هذا المقام الرهيب العصيب الى نار جهنم - 00:24:32

ليفتک ما هو فيه. لأن الله يقول وهو اصدق القائلين وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد في هذه العرصات يا
ايتها الاخوة تدنو الشمس على رؤوس الخلائق. هذه الشمس البعيدة - 00:24:52

التي يتأنى الناس في هذه الايام من حرها. ولا يستطيعون ان يقفوا دقائق تحت شمسها. يوم القيامة ستدنو هي الان تبعد عن الارض
ملايين الكيلو مترات بل ملايين الاميال. لكنها في يوم القيامة ستدنو هذه الشمس - 00:25:12

من يديها الذي خلقها واجدها وابدعها. ربنا سبحانه وتعالى لا الله الا هو. ما قدرناه حق قدره وما عظمناه حق تعظيمه وما عدناه حق
عبادته. يأمرها فتدنو ف تكون على رؤوس الخلائق قدرا - 00:25:32

امين. وفي رواية قدر ثلاثة اميال. ولكنها لا تهلكهم ولا تميتهם. لأن الله انما كتب موتة واحدة علىبني ادم. وما بعدها بعد قيامهم
وبعثهم فلا موت ابدا. لا يموت - 00:25:52

يكلفون انسا وجن بل هم في حياة ابدية سرمدية خالدة لا تتغير اهل العذاب في شدة عذاب. ويغير عليهم العذاب الى شدة. واهل
النعم في نعيم متجدد. ويتغير فيها النعيم الى - 00:26:12

معي من اخر واما الخلق غير المكلفين واما الخلق غير المكلفين فانهم اذا كان يوم القيامة سيرهم الله جل وعلا ترابا. في تلك
العرصات وقبل الحساب يختص الله جل وعلا للشاة الجلحاء التي لا قرن فيها من اختها القرية - 00:26:32

التي نطحتها في الدنيا فاذتها. مع ان الشياطين والغنم والبهائم لا تكليف عليهم. ولا عذاب ولا عذاب يقع عليهم وفيهم. ولكن ليظهر جل
وعلا للمكلفين من خلقه. لانسه وجنه انه في هذا الموقف العظيم العصيب موقف العدل فلا ظلم فيه لاحق. اختص الله لهذه الشاة من
اختها - 00:27:02

فاما اختص لهذه من هذه سيرهن ترابا. ليظهر جل وعلا لخلقهم كمال عدله. واما انه في هذا اليوم لا يظلم عنده احد. ان الله لا يظلم
مثقال ذرة. واما تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما - 00:27:32

تدنو الشمس على رؤوس الخلائق. على قدر ثلاثة اميال او على قدر ميل. والناس عراة لا ثياب عليهم قاموا من قبورهم وقد فنيت
اكفانهم فلم يبق الا اجسادهم التي ركبها الله جل وعلا من هذا العجب عجب الذنب. قاموا عراة فاستعظمت ذلك الصديقة بنت
الصديق - 00:27:52

عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله جل وعلا عنهم. فقالت يا رسول الله الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض
لانها عفيفة غافلة. ويأتي من يتهمها من اعداء الله - 00:28:22

من المنافقين قدیما وحديثا. فيتهمونها بالفعل القبيح. وهي تستعظم ان الناس يحشروا يوم القيامة الرجال والنساء عراة ينظر بعضهم
الى بعض فقال صلى الله عليه وسلم لا يا ابنة الصديق الشأن اعظم - 00:28:42

من ذلك اي اهم الناس شيء اعظم من ان ينظر الرجال الى النساء او النساء الى الرجال. وفي هذا اصدق ما قاله حسان ابن ثابت رضي
الله عنه في وصفها رضي الله عنها حسان رزان ما تزن - 00:29:02

وتصبح غرثا من لحوم الغوافل. ويأتي من المنافقين قدیما ومن المنافقين حديثا من يتهم امنا عائشة بالزنا والفعل القبيح. الا فعليهم
سخط الله وعداته ومقته ولعائنه الناس عراة وهم غرلا محجلين في شأن المؤمنين. والغرفة والتحجير - 00:29:22
قيل باثار الوضوء. غسلوا اطرافهم. وتوظأوا فغسلوا وجوههم. فظهر اثر ذلك على وجوههم وعلى اطرافهم غرلا محجلين من اثار

الوضوء. جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل. تدنو على رؤوس الخالق حتى يعرق الناس عرقا عظيما. قال صلى الله عليه وسلم

فيسيخ اي - 00:29:52

يغوص العرق في الارض سبعين ذراعا. اي مسافة طويلة. ثم يرتفع فيكون حرق كل واحد على قدر ايمانه. وعلى قدر عمله. فمثمن من يبلغ عرقه الى كعبه. وهم العظامان الناثنان في - 00:30:22

الساقي في كل قدم. وهو حد غسل الرجل في المغسولات في الوضوء. ومنهم من يبلغ عرقه الى ركبتيه. ومنهم من يبلغ عرقه الى حقوقه اي الى وسطه ومنهم من يبلغ عرقه الى ثدييه. ومنهم من يلجمه العرق اذجاما. هذا التفاوت والتباين في مقدار - 00:30:42 العرق بعدما يرتفع على الارض هو بحسب ايمان كل. كيف ذلك؟ الله اعلم بكيفيته. سوائل الدنيا يسيح بعضها على بعض. وقد جعل الله عز وجل لنا اية. فإنه في سوائل الدنيا تختلف كثافاتها. فالماء - 00:31:12

المالح مع الماء الحلو هذا يختلف وهذا يرتفع. وكذلك الزيوت اذا كان هذا في الدنيا يقدر الله عز وجل عليه اعظم في الدنيا وفي الآخرة. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. في هذا الموقف العصيب - 00:31:32

اقوم سلموا من هذا العذاب في هذه العرصة. منهم المتصدقون اهل الصدقات لله عز وجل فان المؤمن في ظل صدقته يوم القيمة يظلله الله جل وعلا بها. لما تقرب الى الله بهذه الصدقة - 00:31:52

وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اذا تصدق العبد بروح بنفس طيبة مؤمنة اخذت الله جل وعلا اي هذه الصدقة بيمينه فرباها له اي نماها وزكاها له كما يربى احدكم فلوه اي - 00:32:12

فرسه حتى تكون هذه الصدقة كالفرس. حتى تكون هذه الصدقة كالجبل. والمؤمن في ظل صدقته يوم القيمة في هذه العرصة العظيمة ثمة اقوم مضلين في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. والاحاديث فيها - 00:32:32

ماذا جاءت على ضربين؟ فاحاديث فيها نسبة الظل الى الرحمن جل وعلا. واحاديث اخرى وكلها في الصحيحين فيها نسبة هذا الظل الى عرش الرحمن. ولا تعارض بين هذا هذه الاحاديث. فالظل بذو العرش وهو ظل الرحمن سبحانه - 00:32:52

وتعالى لان الظل منسوب الى الله سبحانه خلقا وابداعا وايجادا سبعة يظلمون الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وهو حديث ابي هريرة في الصحيحين. قال صلى الله عليه وسلم سبعة - 00:33:12

سبعة اصناف يظلمون الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وهو كل من ولی على المسلمين ولایة. فعدل فيها. تشمل الامام الاعظم وتشمل من دونه من نوابه. من الامراء السلاطين والولاة - 00:33:32

والوزراء وتشمل المدراء في ادارتهم وتشمل انت ايضا ابها الاب او شيخ القبيلة في قبيلته. امام وشاب نشا في طاعة الله اي لم تعرف له صبوة ولا جهة. تعلق قلبه بالعبادة والطاعة - 00:33:52

فلم يقع ما في ما وقع عليه امثاله من شباب زمانه في انواع الجهالات والصبوات والحماقات. ورجل قلبه معلق بالمساجد قال رجل ولم يقل امرأة لان الشريعة متشوفة الى ستر المرأة والى حفظها والى كينونتها - 00:34:12

نهاي اي قرارها؟ في الاسواقها في بيوتها. قال رجل قلبه معلق بالمساجد. ولم يقل صلى الله عليه وسلم وامرأة معلقة قلبها في المساجد. رجل قال قلبه معلق بالمسجد. فلا يفرغ من صلاة الا ويحدث نفسه بالتالي بعدها. المساجد احب البقاع اليه. ليست الاسواق ولا - 00:34:32

ملاعب ولا الملاهي ولا الطوارق ولا الشواطئ ولا الطرقات وانما قلبه متعلق متعلق بهذه المساجد ما بين عبادة وذكر واداء فرائض. ورجل تصدق بصدقة وهذا وصف عام يشفن الرجال والنساء فاخفاها حتى لا تعلم شمالة ما تنفق يمينه. لم؟ لانه يريد من - 00:35:02

هذه الصدقة وجه الله والدار الاخرة لم يرد مدحنة الناس ولا ثائهم. فاخلس الله بهذه الصدقة فقبلها الله منه قضيتها منه وزakah وزكاها له. ورجل ذكر الله حاليا ففاضت عيناه. ذكر ذنبه - 00:35:32

ذكر عذاب الله فخشي وخاف ان يدركه ذلك. فاضت عيناه خوفا وفرقها من ذلك. وخشية لربه سبحانه وتعالى ومنهم ايضا من قرأ ما

اعد الله ثوابا وكرامة لعباده واوليائه. في الدنيا وفي - 00:35:52

في الآخرة فاضت عيناه رجاء ان ينال هذا الذي اعده الله كرامة لعباده واولياءه وقوله خاليا تحقيق لمقام التوحيد والاخلاص في ان بكاءه وخشيته جاءه لله لا لغيره. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. ذات منصب فتقهره - 00:36:12

بمنصبها. وذات جمال فتغريه وتثير شهوته بجمالها. فلم ينخدع لا بمنصبها ولا بجمالها فقال اني اخاف الله. وامام هؤلاء الصديق يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم جميعا وعلى انباء الله افضل صلاة واذكي سلام. ورجلان - 00:36:42

وهذا الصنف السابع تحابا في الله اجتمعا عليه على الحب في الله وتفرقوا عليه. لم يجمع بينهما مصلحة او نسب او وظيفة او مال او ارض او وطن وانما اجتمعا على علاقة - 00:37:12

لا تقبلوا المزايدة ولا المساومة الا وهي الحب في الله التي هي اوثق عرى الايمان. كما ترجم شيخ الاسلام في كتاب التوحيد بباب باب اوثق عرى الايمان. الحب والبغض في الله. ورجلان هذا وصف عام يشمل الرجال والنساء - 00:37:32

تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه. هؤلاء مأمونون ومؤمنون من عذاب يوم القيمة من الفزع الاكبر من دنو الشمس على رؤوس الخلائق قدر ثلاثة اميال او قدر ميل. لانه في ظل ظليل - 00:37:52

في ظل عرش الرحمن سبحانه وتعالى. قبل مجيء الله جل وعلا الى الناس لقضاء القضاء والفصل بينهم كما سيأتي ان شاء الله في درس الشفاعات في الأسبوع القادم. في ذلك المقام العظيم يوم الناس - 00:38:12

يموجون موجة. وقد جاء في وصف هذا احاديث كثيرة منها ما روی مسلم في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:38:32

فهو حديث قدسي يرويه النبي عن ربه. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بين محrama فلا تطالعوا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي - 00:38:52

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على انقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على قلبي افجر رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:39:22

فيها لكم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. لأن الله الذي وفقه وهداه والهمه وسدده الى هذا العمل. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه - 00:39:52

وكل انسان الزمان طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. في هذا الموقف العصي بالناس يموج بعضهم على بعض مذهبون - 00:40:12

سكارى من شدة ما هم فيه في فزع عظيم اي خوف شديد وفي عذاب. وفي هول يموج بعضهم مع بعض. يبحثون عن النجاۃ ولا نجاۃ الا من نجاۃ الله. وفي حديث ابي سعيد الخدري - 00:40:32

الله عنه الطويل المخرج في الصحيحين ان الله جل وعلا يقول يوم القيمة تتبع كل امة ما كانت تعبد. فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر. ومن كان يعبد الشجر يتبع الشجر. ومن كان - 00:40:52

يعبد القبر والظريح سيتبع القبر والظريح. لم؟ لاما هم فيه من الهول والذهول. والعذاب الشديد فيبقى هذه الامة فيهم منافقوا لانهم يبعدون ربا ولم يأت ربهم الذي يتبعونه حتى ينقادوا معه. وبينما رأوا اليه. فرأيهم الله - 00:41:22

جل وعلا بسورة غير السورة التي يعرفونه بها. ان المؤمنين يا ايها الاخوة ان الموحدين يعرفون الله جل وعلا بما تعرف الله به اليهم مما من اسمائه وصفاته. من اسمائه الحسنة وصفاته العلى فلم يخفى عليه - 00:41:49

ربهم من غيره. الدجال في الدنيا يدعى انه رب العالمين. ويؤيد بانواع من الخوارق. تمحيصا لايمن المؤمنين ومحقق لايمن الكافرين. لكن الدجال لم يخفى على المؤمنين لانهم عرفوا ربهم. الدجال - 00:42:09

اعور العين اليمنى اي ناقص في خلقته. ليس له عينان كريمتان كاملتان. ليس له عينان كريمتين كاملتين فيدعوا انه رب العالمين فلم

يُخْفِي ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ لَمَا - 00:42:29

تُعْرَفُ بِهِ الْيَهُمْ عَرَفُوا أَنَّ لَهُ عَيْنَانِ كَرِيمَتَانِ عَظِيمَتَانِ لَأَنَّقَتَانِ بِهِ جَلَالٌ وَكَمَالٌ لَا تَشْبَهُ وَلَا تَمَاثِلُ اعْيْنَ الْمُخْلُوقِ عَلَى حَدِّ مَا قَالَ جَلَ وَعَلَا فِي أَوَّلِ الشُّورِيِّ لِيُسَكِّنَهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. الْمُؤْمِنُونَ يَعْرَفُونَ - 00:42:49

بِمَا تَعْرَفُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ اسْمَائِهِ الْحَسَنِيِّ وَصَفَاتِهِ الْعَلِيِّ. وَيَعْرَفُونَ رِبِّهِمْ بِمَا عَرَفُوهُمْ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مِنْ اسْمَائِهِ الْحَسَنِيِّ وَصَفَاتِهِ الْعَلِيِّ. قَالَ فَيَأْتِيهِمْ رِبِّهِمْ بِسُورَةِ غَيْرِ الصَّلَاةِ يَعْرَفُونَهُ بِهَا. فَيَقُولُ إِنَّا رَبُّكُمْ - 00:43:09

فَيَقُولُ أَنْتَ لَسْتَ رَبِّنَا. وَالْمُنَافِقُونَ فِي هَذِهِ الْعِرَصَاتِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. يَقْلِدُونَهُمْ وَيَشَابُهُوْنَهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَقْلِدُونَهُمْ فَيُظَاهِرُونَ مَا اظْهَرَ الْمُؤْمِنُونَ وَيُبَطِّلُونَ مَا ضَدَ وَنَقِضَ ذَلِكَ. قَالَ فَيَأْتِيهِمْ جَلَ وَعَلَا بِصُورَتِهِ الَّتِي يَعْرَفُونَهُ بِهَا - 00:43:29

فِي كَشْفِ جَلَ وَعَلَا إِنْ سَاقَهُ فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُونَ خَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا. عَرَفُوا أَنَّهُ رِبِّهِمْ فَخَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا تَعْظِيمًا لَهُ جَلَ وَعَلَا كَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيَعْظُمُونَهُ فِي الدُّنْيَا. فَيَذَهَّبُ الْمُنَافِقُونَ يَرِيدُونَ أَنْ يَسْجُدُوا فَتَبَقَّى ظَهُورُهُمْ كَالْخَشْبَةِ لَا يَسْتَطِيعُونَ هُوَيَا. وَهَذَا تَقْرَأُونَهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ - 00:43:49

اللَّهُ جَلَ وَعَلَا يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِ وَيَدِهِمْ يَوْمَ السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ خَاشِعَةً ابْصَارَهُمْ تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةً أَيْ خَسْتَةً وَدَنَاءَةً وَحُقْكَارَةً. تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا أَيْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ. لَكُنُّهُمْ لَا يَصْلُونَ إِلَى رِيَاءِ - 00:44:19

فِي عِرَصَاتِ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِنَارِ جَهَنَّمَ. كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ خَرَجَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ السُّنْنِ وَاحْمَدَ وَغَيْرُهُ يُؤْتَى بِنَارِ جَهَنَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ. مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ - 00:44:49

الْفَ مَلِكٌ يَجْرُونَهَا. فِي رَوَايَةِ يَسْحَبُونَهَا. هَذِهِ هَذِهِ النَّارِ يُؤْتَى بِهَا فِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَبَالِغَةً فِي عَذَابِ الْمُعَذَّبِينَ وَتَخْوِيفِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ فِي تَلْكَ الْعِرَصَاتِ وَيَقْذُفُ فِيهَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَهِيَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ؟ وَكُلَّمَا زَيَّدَ فِيهَا مِنْ قَذْفٍ أَهْلَ - 00:45:09

تَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ يَقْذُفُ فِيهَا الْكَافِرُونَ وَالْمُنَافِقُونَ وَالْمُشَرِّكُونَ وَالظَّالِمُونَ وَيَقْذُفُ فِي فِيهَا مِنْ عَصَاهُ أَهْلُ الْإِيمَانِ وَأَهْلُ التَّوْحِيدِ. وَهِيَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ لَا تَشْبِعُ يَوْمَ نَقْوِلُ لِجَهَنَّمَ هَلْ أَمْتَلَّاتِ - 00:45:39

وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ؟ حَتَّى يَضُعَ الرَّحْمَنُ جَلَ وَعَلَا فِيهَا قَدْمَهُ. فِي رَوَايَةِ وَكَلَاهِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ يَضُعُ فِيهَا رَجْلَهُ فَتَقُولُ النَّارُ قَدْ قَدْ. وَفِي رَوَايَةِ تَقُولُ قَطْنَ قَطْنَ وَفِي رَوَايَةِ ثَالِثَةِ تَقُولُ قَطْنَيْ قَطْ - 00:45:59

أَيْ أَمْتَلَّاتِ كُلَّ ذَلِكَ فِي عِرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ جَلَ وَعَلَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكْرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ كَيْفَ تَغْدُو فِيهَا الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ كَيْفَ تَنْتَظِرُ فِيهَا النَّجُومَ اِنْدَثَارًا - 00:46:19

وَانْتَشَارًا. كَيْفَ تَكُونُ الْجَبَالُ كَالْعَهْنِ الْمُنْفَوْشِ؟ كَيْفَ تَسْجُرُ فِيهَا الْبَحَارُ؟ الَّتِي هِيَ رَطْبَةٌ بَارِدَةٌ تَغْدُو سَجُورًا نَارًا حَمْمًا حَارَةً يَابِسَةً. وَلَهُذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَحَبِّنَا يَنْظَرُ إِلَى الْقِيَامَةِ رَأَى عَيْنَ فَلِيقَرَأُ. إِذَا الشَّمْسُ كُوَرْتَ وَلِيقَرَأُ إِذَا السَّمَاءَ - 00:46:39

فَطَرَتْ وَلِيقَرَأُ إِذَا السَّمَاءَ اَنْشَقَتْ. وَهَذَا ذَكْرُهُ اللَّهُ جَلَ وَعَلَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرًا فِي تَلْكَ الْأَهْوَالِ الَّتِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَكْفِي فِي خَلْعِ قُلُوبِ أَهْلِ الْإِيمَانِ. كَيْفَ إِذَا تَتَابَعَتْ وَتَظَافَرَتْ وَتَوَافَرَتْ - 00:47:09

فِي هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ الرَّهِيبِ فِي عِرَصَاتِ الْقِيَامَةِ الْمُهِبَّةِ الْمُؤْمِنُونَ مُطْمَئِنُونَ بِأَمْنِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ طَمْنَهُمُ اللَّهُ جَلَ وَعَلَا بِهِذَا الْإِيمَانِ الَّذِي تَقْرِبُوا بِهِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. طَمْنَهُمُ اللَّهُ جَلَ وَعَلَا بِالْتَّوْحِيدِ الَّذِي تَقْرِبُوا بِهِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَلْبِسُوهُ بَشَرَكَ. وَلَهُذَا قَالَ جَلَ وَعَلَا فِي آيَةِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ الَّذِي - 00:47:29

أَمْنَوْا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمِ أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْآمِنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ. أَمْنٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْحَيِّ وَالشَّكِّ وَمِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَنْ يَسْلِطُوهُمْ عَلَيْهِمُ الْأَذْيَاءَ بِسَبِّ ذُنُوبِهِمْ. وَأَمْنٌ تَامٌ كَاملٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَوْمٌ يَخَافُهُمْ غَيْرُهُ - 00:47:59

وَيَفْزَعُ وَيَهْلِعُ غَيْرُهُمْ. أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْآمِنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ. عَظَمَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ الصَّدِيقُ وَغَيْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَارْضَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِيَّاَنَا مِنْ لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ اَنْظَرُوهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ - 00:48:19

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَارْضَاهُمْ كَيْفَ إِنَّهَا خَائِفَةٌ مِنَ اللَّهِ وَجْلَةٌ. رَاجِيَةٌ خَائِفَةٌ. يَخَافُونَ مِنْ ظُلْمٍ يَلْبِسُوهُ بِإِيمَانَهُمْ فَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ لَا أَمْنٌ وَلَا

اهتداء. وقال صلى الله عليه وسلم وهو البشير لاهل - 00:48:39

كما انه النذير لابداتهم. ليس الظلم الذي تذهبون اليه. انه ما قاله العبد الصالح. يعني لقمان لما وعظ ابنته ونصحه وارشده في قول الله جل وعلا واد قال لقمان لابنته وهو يعظه - 00:48:59

يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الشرك ظلم عظيم. سواء الشرك الظاهر او الشرك الباطن. سواء الشرك المعلن او الشرك الخفي. وهذا يوجب على المؤمن ان يكون - 00:49:19

خذره من الشرك اشد حذر واخوفه واعظمه. اليه الدجال هو اعظم الفتنة يا ايها الاخوة من لدن ادم الى قيام الساعة هو اعظم فتنة من لدن ادم من وقت ادم الى ان تقوم الساعة. ما مننبي الا وانذر امة والمسيح الدجال - 00:49:39

انذره نوح قومه وموسى قومه. وكان اشدتهم انذارا وتحذيرنا منه نبينا عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك خشي علينا صلى الله عليه وسلم شبيئين اشد من مخافته علينا المسيح الدجال. ما هما يا ترى - 00:49:59

ها الشرك والرياء. المال والنساء هما اي فتنة ما في ماء يا شيخ خاف عليه الصلاة والسلام علينا شبيئين اعظم من مخافته علينا المسيح الدجال. فقد جاء في الحديث عند احد - 00:50:19

وغيره الا انبيكم بما هو اخواني عليكم من فتنه من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ائمه المضلون ائمه الضلال ائمه البدعة ائمه الهوى اشد على الامة في مخافته النبي عليه - 00:50:47

الصلاه والسلام عليه من الدجال. وسيأتي سبب ذلك. الامر الثاني خاف علينا الرياء. الا انبيكم بما هو اخواني عليكم من فتنه المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. الذي هو الرياء. جاعل - 00:51:07

احمد وغيره يقوم الرجل فيزین صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. الدجال فتنته في اصل التوحيد ينقل الانسان من التوحيد الى الشرك الاكبر الى الكفر الاكبر. اما ائمه المضلون والرياء فهما في دائرة الشرك الاصغر - 00:51:27

وبسبب خافتة علينا لان الدجال انما فتنته على من يدركه في زمانهم. اما من نجوا قبل اما من ماتوا قبل الدجال فقد نجوا من شره وفتنته. اما الرياء وائمه الضلال فانه لا يخفى عليهم اول الزمان ولا اخره - 00:51:47

وكذلك بعض الناس لا يظن باثر الرياء. ولا يقوم في قلبه مبلغ تحذيره وحذره لا يبالي به كما الدجال. يعظم مبالاته في نفسه او لا يخاف في قلبه من ائمه الضلال وائمه البدعة - 00:52:07

وائمه الهوى. فهذا لا يبالي بهم ثم ينحدر معهم وهو لا يشعر هذا المقام العظيم يوم القيمة يا ايها الاخوة في شأن الایمان وشأن الذين يؤمن لهم من ذلك الفزع الاعظم يناله في الدنيا من حقق توحيد الله تحقيقا كما يريد الله ويحبه ويرضاه - 00:52:27 من عبده الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. من اراد ان يؤمن يوم القيمة وان يؤمن في قبره وفي برزخه. وان يؤمن في دنياه بهذه بحبوحة الایمان ودوحته. وهذا - 00:52:57

بستانه فتوكل على الله وادخل فيه والجأ اليه ولا يتأنى هذا الا بان تعرف توحيد الله عليك حققه في قلبك وفي جوارحك واعمالك. وان تعرف وتتعرف وتتعلم ما يضاد هذا التوحيد ويناقضه - 00:53:17

ان كان في اصله يورث الشرك الاكبر والظلم الاكبر والنفاق الاكبر او يضاده ويناقضه وينقصه في كماله الواجب في الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق العملي الاصغر. اذا عرفت هذا واتقيته - 00:53:37

وعرفت التوحيد واتقته وحققته فانت امن. امن باذن الله من شر يوم القيمة ومن هوله وامن يوم الفزع الاكبر. وهو يوم الدين وامنوا في برزخك وامنوا في دنياك. كما قال جل وعلا وهو اصدق القائلين في اية الانعام الذين امنوا - 00:53:57

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون من الاهوال العظيمة يوم القيمة ذهول الناس بعضهم عن بعض. في الدنيا ما يغيب الانسان مدة الا ويرجع الى والديه. الى امه والى ابيه. الى زوجته والى بنيه - 00:54:27

الى اخوانه في يوم القيمة يفزع هذا عن هؤلاء. سيفر الاب عن ابنته والابن عن ابيه. والاخ عن اخيه والزوج عن زوجه. والانسان حتى عن اولاده وعن والديه. لئلا يطلبوا - 00:54:54

حسنـة لـلـا يـرجـونـه حـسـنة وـاحـدة لـعـلـمـه ان يـفـوزـوا مـن هـول ذـلـك الـيـوـمـ او او يـفـزـعـ منـهـم لـلـا يـحـمـلـهـ سـيـئـةـ وـاحـدةـ مـنـ سـيـئـاتـهـمـ يـتـخـفـفـواـ بـهـاـ مـنـ هـولـ ذـلـكـ الـيـوـمـ مـنـ هـولـ ذـلـكـ الـيـوـمـ ياـ ايـهاـ الـاخـوةـ - 00:55:14

وجـوهـ تـنـفـاـوتـ الـىـ وجـهـيـنـ وجـهـ مـسـفـرـ وـوجـهـ عـلـيـهـ قـطـرـةـ وـظـلـمـةـ وـوجـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـسـفـرـةـ ضـاحـكـةـ مـسـبـشـرـةـ ايـ بـوـعـدـ اللـهـ وـبـرـجـاءـ اللـهـ وـماـ اـعـدـ اللـهـ كـرـامـةـ لـهـمـ بـسـبـبـ اـيمـانـهـمـ بـهـ سـبـحـانـهـ بـسـبـبـ ماـ قـدـمـوـهـ مـنـ عـلـمـ صـالـحـ يـرـجـوـهـ - 00:55:34

مـنـ اللـهـ ثـوـابـهـ وـجـزـاءـهـ وـوجـهـ عـلـيـهـاـ قـتـرـةـ عـلـيـهـاـ غـبـرـةـ تـرـهـقـهـاـ قـتـرـةـ اوـلـئـكـ هـمـ الـكـفـرـةـ الـفـجـرـةـ لمـ؟ـ لـاـنـهـ الـاـنـ حـصـصـ الـحـقـ.ـ الـاـنـ تـبـيـنـ اـسـرـافـهـمـ وـغـفـلـاتـهـمـ.ـ وـتـفـرـيـطـهـمـ عـنـادـهـمـ وـكـفـرـهـمـ وـشـرـكـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـعـدـ اـتـبـاعـهـمـ وـانـقـيـادـهـمـ لـاـنـبـيـائـهـ وـرـسـلـهـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:56:04

يـوـمـ يـفـرـ المـرـءـ مـنـ أـخـيـهـ وـاـمـهـ وـاـبـيـهـ وـصـاحـبـتـهـ وـبـنـيـهـ لـمـ؟ـ مـاـ السـبـبـ؟ـ لـكـ اـمـرـىـ مـنـهـمـ يـوـمـئـذـ شـأـنـ يـغـنـيـهـ هـذـاـ طـرـفـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـاهـوـالـهـاـ.ـ مـاـ يـكـوـنـ بـعـدـ بـعـثـ بـعـثـ الـلـارـوـاـحـ وـالـاـبـدـاـنـ - 00:56:40

وـالـاـ فـالـكـلـامـ عـلـيـهـاـ كـلـامـ طـوـيلـ.ـ لـوـ قـرـأـ الـمـسـلـمـ فـقـطـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ لـكـانـ كـافـيـاـ بـتـصـورـ هـذـاـ اـمـرـ وـشـدـتـهـ وـكـرـبـتـهـ.ـ وـلـكـ نـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـؤـمـنـاـ وـايـاـكـمـ.ـ وـاـخـوـانـاـ وـوـالـدـيـنـاـ وـالـمـسـلـمـيـنـ.ـ اـنـ يـؤـمـنـاـ - 00:57:03

يـوـمـ الـفـزـ الـاـكـبـرـ اـنـ يـؤـمـنـاـ بـاـمـانـةـ وـاـنـ يـظـلـنـاـ فـيـ ظـلـ عـرـشـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـ الـاـ ظـلـهـ.ـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ يـوـرـدـهـمـ حـوـضـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـمـ يـسـلـمـوـنـ مـنـ هـذـهـ الـاـهـوـالـ - 00:57:23

وـمـنـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ حـقـاـ وـاهـلـ الـاـيـمـانـ صـدـقاـ بـقـيـتـ مـسـأـلـةـ وـاحـدـةـ اـخـتـمـ بـهـاـ هـذـاـ المـقـامـ وـهـيـ مـنـ الـمـنـحـرـفـونـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـحـبـاـيـ اـشـراـطـ الـسـاعـةـ وـالـبـرـزـخـ وـالـبـعـثـ وـالـقـيـامـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ انـحـرـفـ فـيـهـ يـاـ ايـهاـ الـاخـوةـ طـوـافـ كـثـيرـ.ـ اـجـمـلـهـمـ بـسـتـ طـوـافـ - 00:57:42

الـطـائـفـةـ الـاـولـىـ الـمـلـاـحـدـ.ـ الـذـيـنـ انـكـرـوـاـ رـبـوـبـيـةـ اللـهـ ظـاهـرـاـ لـاـ باـطـنـاـ لـاـنـ رـبـوـبـيـةـ اللـهـ مـرـكـوـزـةـ فـيـ الـفـطـرـ الـسـوـيـةـ رـكـزـ فـيـهـ الـاـيـمـانـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـنـ لـمـ يـؤـمـنـاـ بـالـلـهـ رـبـاـ مـنـ الـمـلـاـحـدـ - 00:58:10

وـالـطـبـيـعـيـنـ وـاـمـتـالـهـمـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـالـبـعـثـ الطـائـفـةـ الـثـانـيـةـ الـذـيـنـ انـكـرـوـاـ الـبـعـثـ وـمـاـ فـيـهـ وـاهـوـالـهـ وـالـقـبـرـ وـمـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ الـمـشـرـكـوـنـ فـانـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ وـغـيـرـ الـعـرـبـ انـكـرـوـاـ الـبـعـثـ وـانـكـرـوـاـ الـقـيـامـ وـلـهـذاـ جـاءـتـ عـقـيـدـةـ الـاـيـمـانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـا~ي~م~ان~ بـيـو~م~ الد~ي~ن~ وـالـج~ز~اء~ وـالـب~ع~ث~ وـالـح~س~اب~ وـالـت~ف~اغ~ وـالـت~ن~ن~اد~ ج~اء~ - 00:58:36

مـبـسوـطـةـ بـالـقـرـآنـ اـيـمـاـ بـصـرـ.ـ لـاـنـ تـوـارـدـ الـمـشـرـكـوـنـ عـلـىـ انـكـارـهـاـ وـعـلـىـ دـمـ الـا~ي~م~ان~ بـهـا~ ال~ط~ائ~ف~ة~ ال~ث~ال~ث~ة~ ال~م~ن~ح~ر~ف~و~ن~ ف~ي~ ال~ي~و~م~ ال~ا~خ~ر~ و~ي~و~م~ ال~ب~ع~ث~ ال~ف~ل~اس~ف~ة~ و~ال~ف~ل~اس~ف~ة~ ع~ل~ى~ ض~ر~ب~ي~ن~.~ ف~ا~م~ا~ ال~ف~ل~اس~ف~ة~ ال~ا~ل~ا~و~ا~ل~ م~ن~ ال~ي~و~ن~ا~ن~ و~ال~ا~غ~ر~يق~.~ و~م~ن~ ت~أ~ث~ر~ ب~ه~م~ ف~ا~ن~ك~ر~و~ا~ - 00:59:09

حـقـيـقـةـ الـبـعـثـ كـلـهـاـ انـكـرـوـاـ حـقـيـقـةـ الـبـعـثـ كـلـهـاـ بـلـ انـكـرـوـاـ خـرـوـجـ الـلـارـوـاـحـ مـنـ الـاجـسـادـ وـانـكـرـ ماـ يـكـوـنـ بـعـدـ الـقـيـامـ حـاـوـلـ فـلـازـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ يـشـادـ بـهـمـ وـيـشـنـىـ عـلـيـهـمـ حـاـوـلـواـ اـنـ يـوـفـقـواـ بـيـنـ الـفـلـسـفـةـ وـبـيـنـ الشـرـيـعـةـ - 00:59:36

وـقـالـوـاـ اـنـ الـبـعـثـ لـلـارـوـاـحـ لـاـ لـلـاجـسـادـ مـحـاـوـلـةـ لـلـجـمـعـ بـيـنـ الشـرـيـعـةـ النـبـوـيـةـ وـبـيـنـ الـفـلـسـفـةـ الـيـوـنـانـيـةـ الـجـاهـلـيـةـ وـقـدـ قـالـ الـفـلـاسـفـةـ الـا~غ~ر~يق~ وـال~ي~و~ن~ا~ن~ و~م~ن~ ت~أ~ث~ر~ ب~ه~م~ ا~ن~ه~ ل~م~ ي~أ~ت~ ب~م~ع~اد~ ال~ا~ب~د~ا~ن~ الا~م~ح~م~د~ - 01:00:05

وـلـمـ يـأ~ت~ بـهـ ا~ح~د~ م~ن~ ال~ا~ن~ب~ي~اء~ ق~ب~ل~ه~ و~ه~ذ~ا~ ا~ن~ح~ر~اء~ ع~ظ~يم~ ع~ن~ ه~ذ~ا~ ا~ل~ا~ص~ل~ م~ن~ ا~ص~و~ل~ ال~ا~ي~م~ان~ و~ار~ك~ا~ن~ه~ ال~ط~ائ~ف~ة~ ال~ر~اب~ع~ة~ ال~م~ن~ح~ر~ف~ة~ ف~ي~ ال~ب~اب~ الت~ن~ن~اس~خ~ي~ة~ و~ال~ت~ن~ن~اس~خ~ي~ة~ م~و~ج~و~د~ة~ ع~ن~د~ ال~م~ج~و~س~ و~ع~ن~د~ ال~ه~ن~و~د~ ف~ي~ ال~ب~ر~اه~م~ة~ و~ف~ي~ ال~ب~و~ذ~ي~ي~ن~ - 01:00:27

وـعـنـدـ السـيـكـ وـعـنـدـ طـوـافـ منـ اـهـلـ الـو~ث~ن~ي~ة~ و~ال~ض~ل~ال~.~ بـا~ن~ ال~ل~ار~و~ا~ح~ ط~ب~ي~ة~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ال~ى~ ا~ش~ي~اء~ ط~ب~ي~ة~.~ ف~م~ن~ ك~ان~ ص~اح~ب~ ص~ل~اح~ ف~ي~ ال~د~ن~ي~ا~ و~ع~ن~د~ الس~ي~ك~ و~ع~ن~د~ ط~و~اف~ من~ ا~ه~ل~ ال~و~ث~ن~ي~ة~ و~ال~ض~ل~ال~ ا~ن~ت~ق~ل~ت~ ر~و~ح~ه~ ب~ع~د~ ال~ ط~ا~ئ~ر~ ال~ى~ ش~ج~ر~ة~ خ~ض~ر~اء~ م~ث~م~ر~ة~ و~ه~ذ~ا~ م~ا~ ي~س~م~ي~ ب~ال~ت~ن~ن~اس~ق~ ل~ل~ار~و~ا~ح~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ال~ى~ ا~ش~ي~اء~ ط~ب~ي~ة~ ف~م~ن~ ك~ان~ ص~اح~ب~ ص~ل~اح~ ف~ي~ ال~د~ن~ي~ا~ و~ع~ن~د~ الس~ي~ك~ و~ع~ن~د~ ط~و~اف~ من~ ا~ه~ل~ ال~و~ث~ن~ي~ة~ و~ال~ض~ل~ال~ ا~ن~ت~ق~ل~ت~ ر~و~ح~ه~ ب~ع~د~ ال~ ط~ا~ئ~ر~ ال~ى~ ش~ج~ر~ة~ خ~ض~ر~اء~ م~ث~م~ر~ة~ و~ه~ذ~ا~ م~ا~ ي~س~م~ي~ ب~ال~ت~ن~ن~اس~ق~ ل~ل~ار~و~ا~ح~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ال~ى~ ا~ش~ي~اء~ ط~ب~ي~ة~ - 01:00:52

و~م~ن~ ك~ان~ ف~ي~ ال~د~ن~ي~ا~ ك~اف~ر~ا~ او~ ف~ا~ج~ر~ا~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ر~و~ح~ه~ ال~ى~ ش~ي~ء~ خ~ب~ي~ث~ و~ه~ذ~ا~ م~ا~ ت~أ~ث~ر~ت~ ب~ه~ غ~ل~ة~ ال~ر~و~ا~ف~ض~ ب~ه~ؤ~ل~اء~ الت~ن~ن~اس~خ~ي~ة~.~ م~ن~ ال~م~ج~و~س~ و~م~ن~ ا~ت~ب~اع~ ال~د~ي~ان~ة~ ال~و~ث~ن~ي~ة~ ب~ال~ه~ن~د~ و~ال~ش~ر~ق~ و~ال~غ~ر~ب~ ف~ق~ال~ل~ا~و~ا~ح~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ح~ت~ى~ ج~ع~ل~و~ا~ ع~ائ~ش~ة~ ه~ي~ ال~ب~ق~ر~ة~ - 01:01:16

ل~ا~ن~ ر~ح~ ع~ائ~ش~ة~ ع~ن~د~ه~م~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ال~ى~ ب~ق~ر~ة~ م~ن~ ب~غ~ض~ه~م~ ل~ا~م~ ال~م~ؤ~م~ن~ي~ن~ ع~ائ~ش~ة~ ر~ض~ي~ الل~ه~ ع~ن~ه~ و~ج~ع~ل~و~ا~ ع~م~ر~ و~ا~ب~ا~ ب~ك~ر~ ه~م~ا~ ال~ك~ل~ب~ و~ال~ح~م~ار~ ا~ع~ز~م~ الل~ه~ و~ال~ح~اض~ر~ين~ ت~ت~ن~ن~اس~خ~ ال~ى~ ا~ر~و~ا~ح~ه~م~ ال~ى~ ه~ذ~ه~ ال~ا~ش~ي~اء~ ال~خ~ب~ي~ث~ي~ة~ - 01:01:42

و~ه~ذ~ا~ م~و~ج~و~د~ ع~ن~د~ غ~ل~ة~ ال~ر~و~ا~ف~ض~ م~ن~ ال~ب~اط~ن~ي~ة~ و~م~ن~ ال~ا~س~م~اع~ي~ل~ي~ة~ و~م~ن~ غ~ل~ة~ ال~ا~ل~ا~ث~ن~ي~ ع~ش~ر~ي~ة~ م~و~ج~و~د~ة~ ف~ي~ ك~ت~ب~ه~م~ ق~ر~أ~ن~ا~ه~ا~ ف~ي~ه~ا~ ت~أ~ث~ر~ا~ ب~ع~ق~ي~د~ة~

التناسقية عند من قبلنا من المجرم. وعند امم الضلال الطائفة الخامسة المنحرفون في هذا الباب الجهمية. فان الجهمية انكر كثيرا
ما جاء في يوم القيمة - 01:02:00

فانكروا بقاء الحياة في الدنيا في الجنة والنار ابدا. قالوا ان الحركات تفني. وقالوا ان الجنة والنار تفني باهلها طائفة السادسة
المعتزلة. انكروا الحساب وانكروا الميزان وانكروا الشفاعات. وشابههم فيها الخوارج قالوا ما في شفاعة لاهل الكبائر - 01:02:34
لا قبل دخول النار ولا بعد دخولهم اليها وقال بعض المعتزلة وهو العلاف ان اهل الجنة واهل النار فيهما لا يفرون لكن تفني حركاتهم
ولهذا قال ابن القيم عن الجهم - 01:02:57

الذى انكر ما يكون في الجنة والنار من من الخلود والدوام الابدى. وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. فاذا هما
خلقا في يوم قيامنا فهما على الايام فانية - 01:03:14

وتلطف العلاف من اتباعه وهو ابو الهذيل العلاف المعتزلي. وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفنا يكون في
الحركات لا في الذوات فاعجب من الهذيان هذا نوع من الانحراف ورد ما يكون في يوم القيمة مما اخبر به الصادق المصدق على
الله عليه وسلم - 01:03:33

من انحراف هؤلاء الجهمي المعتزلة انهم انكروا حظ النبي عليه الصلوة والسلام. واحواض الانبياء كما سيأتي طرفه في الدرس الرابع
ان شاء الله وانكروا الحساب وانكروا الصراط وانكروا الميزان. وانكروا الجنة والنار ان تكون الان مخلوقتان. وانكر دوام - 01:03:59
وابادة ودوام خلقهما بعد ذلك بعد القيمة هؤلاء هم المنكرون لما يكون يوم القيمة. شابه هؤلاء صنف من المتكلفة في هذا الزمان.
من تعلموا كلمتين او حربين فاصبحوا يتحذلون ويتشخصون على الناس بالكلام في الصحف وفي التغريدات وفي غيرها
فيهذرون - 01:04:20

ما يكون في القيمة وما يكون في الجنان من الحور العين. والنعيم المقيم وما يكون في الآخرة من العذاب وكل سبقى سبقى وفق
عمله وجزاء اعتقاده. فان الدنيا دار عمل وامتحان من الله عز وجل لعباده. واما الجزاء - 01:04:45
والحساب والعقاب. فيكون يوم القيمة وقد يقدم الله جل وعلا في الدنيا ذكر بعضه. نسأل الله جل وعلا ان تكون واياكم ممن امنوا
يوم فزع الاعظم. اللهم امنا يوم القيمة. اللهم امنا بامانك. وامنا بتوحيدك - 01:05:06

اللهم اجعلنا من عبادك المطمئنين بهذا الايمان. الراضين بك ربنا وبنبيك رسولا وبالاسلام دينا بقيت يا ايها الاخوة مسألة واحدة وهي ان
يوم القيمة الامن فيه لن يكون بمقابل عملك مهما - 01:05:26

عظم وكثير عملك لان العبرة ليست بكثير العمل. وانما بصوابه واخلاصه. ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل ايكم اكثر عملا دخول الجنة
والنجاة من النار لن يكون يا ايها الاخوة بمقابل عملك. وانما الاعمال الصالحة ومنها الايمان - 01:05:46

واعظمها الايمان بل كلها الايمان انما هي سبب لنيل مرضاه الله في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 01:06:10
الا ان يتغمدني الله برحمته ومعنى قول الله جل وعلا في الجنة ادخلوها بما كنتم تعملون جزاء بما كانوا يعملون اي بسبب العمل لا
بمقابل العمل اي بالمعاوضة. فالباء هنا باء السببية - 01:06:31
الباء المعاوضة - 01:06:51